الكاتب: د/عولمي الربيع
قسم التاريخ وعلم الآثار
جامعة باتنـة-1-

عنوان المقال: الحضور العسكري الروماني بالأوراس (في ضوء النقائش اللاتينية والدراسات الحديثة)

rabieoulmi@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2019/07/11 **تاريخ القبول** 2019/11/06 **تاريخ النشر:** 2020/06/30

الحضور العسكري الروماني بالأوراس (في ضوء النقائش اللاتينية والدراسات الحديثة)

The Roman military presence in Aurès (In the light of Latin inscriptions and recent studies)

ملخص:
تعالج هذه الدراسة إشكالية التواجد العسكري الروماني في الأوراس منذ أن خضعت المنطقة لروما في السنة السادسة للميلاد (6م) علي يد كاسيوس كوسوس (Cassius Cossus)، الذي توغل في المنطقة بعد تحقيق انتصارات على قبائل الموزولامي (Musulami) الى أن بلغ تخوم الأوراس. هذه المنطقة التي ظلت مستعصية على الأجنبي عبر التاريخ، وعلى الرومان رغم أن الاحتلال كان مبكرا في السنة 6 م. إلا أن احتلال نوميديا لم يتم إلا بعد القضاء على ثورة تاكفاريناس سنة 24 م.
ومن الشواهد المادية على هذا التواجد العسكري الروماني عثور الجنرال "دي سانت آرنو" (général de Saint-Arnaud) خلال الفترة الاستعمارية على نقيشة في قلب الأوراس عرفت بـ "نقيشة تيغانيمين" والتي عرضها لأول مرة في سنة 1850م. وكان قد انطلق من خنشلة بعد أن جاب جبال النمامشة اجتاز جبل ششار ثم اتجه نحو الواد الأبيض الى أن بلغ خنقة سيدي ناجي ثم اتجه شمالا نحو واد الشرفة الى المدينة، ومنها الى الواد الأبيض الى بلغ خنقة تيغانيمين" أين اكتشف النقيشة المذكورة آنفا.

الكلمات المفتاحية: تيغانيمين، الأوراس، الفيلق الأغسطسي الثالث، فيلق فيراتا السادس، الجيش الروماني، شمال إفريقيا.

Summary :

The occupation of the Aures by Rome was achieved in 6 AD, thanks to the successes of Cassius Cossus. It has advanced to the limit of the Musulames country, i.e. to the foothills of the Aurès.

When we examine the civil or military works carried out by the Roman army in North Africa that Y has built. The Bohec1, we can see that the lion's share goes to the Third Augustus Legion. The only exception is the road works carried out in Tighanimin by a vexillation of the 6th Ferrata Legion, normally stationed in Syria. These works carried out by this legion are known thanks to a famous inscription engraved at the southern exit of the Tighanimine challenge, in the valley of the el-Abiod wadi. Since then, the inscription of Tighanimin has been considered as proof of the existence of a Roman road linking the Numidian Highlands to the Sahara through the Aurès, and among other things of the Roman military presence in the Aurès.

This inscription was first presented in 1850 by General de Saint-Arnaud, who left Khenchela, walked through the Nemenchas mountains, crossed the djebel Cherchar and descended the El-Abiod wadi to Khanga Sidi Nadji. He went up the Cheurfa wadi to Medina, then down the El-Abiod wadi and reached the Tighanimine gorges. It was also published by Th. Mommsen in the t. VIII of the Corpus InscriptionumLatinarums under number C.12230.

Keywords: The inscription of Tighanimin, Aurès, VIth Legion Ferrata, IIIrd Legion Augustus, the Roman army, North Africa.

مقدمـة:

حينما نفحص قائمة المراجع والوثائق المدنية والعسكرية التي خلفها الجيش الروماني في شمال إفريقيا، والتي جمعها الباحث يان لوبوهاك (*Yann le Bohec*)، نلاحظ أن حصة الأسد من هذه والوثائق تعود الى الفيلق الأغسطسي الثالث (*III^e^ légion Auguste*)، ولا نستثني

منها إلا أعمال الطرق التي أنجزها فيلق فيراتا السادس (*VI*^e *légion Ferrata*) في تيغانيمين بالأوراس (خريطة 1: خريطة الأوراس)، هذا الفيلق الذي كان يعسكر في سوريا ثم انتقل إلى شمال إفريقيا.

ظروف اكتشاف النقيشة:

بلغتنا أخبار الفيلق وأعماله بفضل كتابة لاتينية تعرف بنقيشة تيغانيمين، نقشت عند مخرج خنقة تيغانيمين بالواد الأبيض. وقد اعتبرت نقيشة تيغانيمين دليل مادي على وجود طريق بالمنطقة كانت تربط الهضاب العليا النوميدية بالصحراء عن طريق الأوراس. إلا أن هذه (الفرضية) تطرح إشكالا. ترى ما هو؟

عرض النقيشة لأول مرة الجنرال سان-أرنو (*Saint-Arnaud*) [1] في سنة 1850م، وكان يقود حملة عسكرية على رأس رتل يتكون من 1200 رجل من الفيلق الأجنبي (*légion étrangère*)، وأثناء مرور الحملة بخنقة تيغانيمين (أنظر الصورة 4) تفاجأ الفيلق بالعثور على شواهد أبيغرافية خلفها فيلق فيراتا السادس منذ ما يزيد عن 1700 سنة مضت. وقد كشف الجنرال سانت أرنو عن فحوى هذه النقيشة في رسالة وجهها إلى أخيه في ذات السنة (1850)، وأوردها أميل ماسكوري في كتابه "جبل أوراس" (*De Aurasio Monte*). [2] وكان الفيلق الأجنبي قد عبر عن فخره واعتزازه بما أنجزه بعد عبوره المضيق، رغم توصيات قيادة الأركان في قسنطينة التي نصحت بسلوك طريق مغايرة أكثر طولا لكنها قد تكون أقل خطورة. [3]

نشر تيودور مومسن (*Th. Mommsen*) النقيشة في مدونة النقوش اللاتينية C.I.L. VIII (الجزء 8) مع نصب أميال إفريقيا تحت رقم: C. 12230. [4] (أنظر الصورة 1) إن ظروف اكتشاف النقيشة أكدها في نفس الفترة العقيد كاربوشيا (*Carbuccia*) وهو القائد الثاني للفيلق الأجنبي بعد الجنرال سانت أرنو، في رواية سرد فيها أحداث الحملة الفرنسية على الأوراس والنمامشة، ووصف كل الآثار التي صادفها الفيلق في مساره، وهو العسكري المولع بالتاريخ القديم. [5]

وقد تعزز هذا الوصف في "جريدة المسيرة"(*Journal de marche*) التي كان الفيلق الأجنبي يصدرها دوريا، ومما ورد فيها أن مفرزة من فيلق فيراتا السادس (*VI*^e *légion Ferrata*) تمكنت من فتح ممر في الصخر على الضفة اليمنى من خنقة تيغانيمين (الصورة 2). لكن ما يلفت الانتباه فعلا، أنه لم يتم العثور على أية آثار للطريق المزعوم. وهذا ما أكده صراحة أميل ماسكوري بعد ذلك بحوالي 20 سنة حينما أقام في منطقة الأوراس لإنجاز أطروحته حول

المنطقة [6]: "جبل أوراس" (*De Aurasio Monte*) وأشار أيضا إلى أن المسافرين أو عابري السبيل إنما يسلكون الوادي وهم بذلك يخاطرون بحياتهم في حال وجود سيول جارفة فجائية، أو اتخاذ مسلك آخر مع الالتفاف حول الوادي.

وذلك ما نصحت به قيادة الأركان الجنرال سانت أرنو في تلك الفترة. [7] وقصد تسهيل عبور المضيق تمت تهيئة درب ضيق بين سنتي 1912 و1920م من طرف مصلحة الأشغال العمومية، كما أقيم نفق على الضفة اليمنى للواد، ولذلك يعتقد البعض أن هذا النفق هو من إنجاز الرومان. [8]

وفي تعليقه على تدشين هذه الطريق سنة 1936م، أكد تينغري (*Tingry*) مهندس الأشغال العمومية بباتنة، أن الأمر لا يتعلق بطريق وإنما بدرب ضيق وممر روماني قديم. إذن ماذا حدث لهذه الطريق؟ ألم تكن موجودة أصلا؟ [9]

بعد أن تمكن موريزو ورفاقه من اجتياز المضيق راجلين في 22 ماي سنة 1989م، ساد الاعتقاد بأن مهندسو الفيلق السادس فيراتا وهم قادمون من الجنوب، أبت مفرزة منهم إلا أن تترك بصماتها بمنطقة الأوراس. [10] وأمام صعوبة المهمة اكتفت بإقامة ممر يمتد إلى المدخل الجنوبي لخنقة تيغانيمين، دون أن تذهب أبعد من ذلك. [11]

وقد ورد في الوصف الذي قدمه كاربوشيا و"جريدة المسيرة" (*Journal de marche*) إشارات إلى وجود نقيشتان عثر عليهما على حافة القنوات المحفورة في الصخر متوازية مع مجرى الوادي. إضافة إلى نقر التعشيق مصفوفة ومربعة الشكل ضلعها يقدر بحوالي 15 سم، والتي تحيط بنقيشة الفيلق السادس.

مضمون النقيشة:

وجدت النقيشة على الضفة اليمنى لخنقة تيغانيمين فوق قناة محفورة في الصخر، إلا أن مضمونها بقي مبهما. فقد قام العقيد كاربوشيا (*Carbuccia*) بنقل محتوى النقيشة وقدمه إلى جمعية الأثاريين القدماء (*Société des Antiquaires*) مع التعليق الآتي: « يبدو أن هذا عمل جنود الفيلق الذين كانوا يتسلون أوقات الراحة بالكتابة على الصخر بشكل سريع وغير متقن، في انتظار استئناف العمل.» وقد اعتمد العقيد كاربوشيا على 600 رجل كلفهم بالعمل على حفر ممر لاجتياز المضيق، وكانوا يشكلون بالنسبة له ملاحظين أقل كفاءة ربما، ولكن تحدوهم الرغبة والحماس في الاكتشاف ونيل رضا قائدهم. [12] يوجد نص النقيشة على

الضفة اليمنى للواد الأبيض مباشرة فوق ساقية محفورة في الصخر، على بعد حوالي 400 متر من النفق، وحوالي 15 متر عن طريق آريس-بسكرة. (الشكل 1)

تحليل النقيشة:

ومهما يكن من أمر، وبالنظر إلى (الصورتين 5 و6) يبدو أن النص الذي نقله كاربوشيا لم يكن مبهما –كما كان يعتقد-إذ يمكن قراءته إذا ما أدخلنا عليه التحسينات الآتية:

-يليق أن نزيل في بداية كل سطر الخط العمودي الذي -في اعتقاد النقاش lapicide-يمثل القسم الأيمن من حقل كتابة (cartouche) يحد النقش.

-علامات الوقف مغايرة، حيث نجدها أحيانا مطابقة لترجمة ل. رينيي (Léon Rénier) وأحيانا أخرى مطابقة لترجمة كاربوشيا (*Carbuccia*).

-ارتفاع الحروف يقدر بحوالي 7.5 سم.

-وجود كلمة (*PERFC*) في نص كاربوشيا، والتي تشير إلى نهاية النص، وتتطابق مع الفعل (*facere*) أو مرادف آخر. [13]

-في السطر الأول: الحرف المختصر (S) يشير إلى العبيد (Servus) وهو مصطلح شائع في النقوش، حيث يسخر العبيد في الأشغال الشاقة.

- في السطر الثاني: قراءة الكلمة (*CONDUC*) التي وردت في مدونة النقوش اللاتينية متبوعة بنقطة واضحة لا شك فيها، تشير إلى *Conduc(tor)* التي تعني "الأكارون" [14] وهو اختصار كلاسيكي في النقوش.

- في السطر الثالث: كلمة (*CIV*) اختصار مؤكد وثابت للمصطلح (*Civitas*). [15] (*Op*) وتشير إلى (*Opus*) التي تعني عمل أو إنجاز، متبوع بالأحرف (*PERFECIT*) مع أداة الوصل *F* و *E* والتعبير: *Opus Perfecit* كلاسيكي أيضا.

وبذلك تكون لدينا القراءة الآتية:

CA I . S . ET . Q . C . FL

FECERVNT. CONDUC(TOR)

C I V (ITATIS) OP(VS). PERFEC [IT]

Cai s (ervus) ou *s (ervi) et Q (uintus) C (ai) f (ilius) Fl(avius) / fecerunt conductor civ (itatis) op (us) perfec(it)*

الترجمة:

العبدان كايوس وكوينتوس أبناء كايوس فلافيوس، أنجزوا هذا العمل، وأكار (مستأجر) المدينة أتمه.

نلاحظ في السطر الأول الكلمة المختصرة FL والتي يمكن قراءتها *félix* أو *Fl(avius)* والمعنى العام واحد. أما كلمة *conductor* فمعناها العام: ملتزم أو مستأجر الضيعات. إلا أننا أمام حالة استثنائية، حيث يتصرف المستأجر لصالح مدينة معينة أو سلطة محلية وذلك بعقد صفقات أشغال عمومية.

إن قراءة النقيشة C.2446 (الصورتين 1-3) كلمة بكلمة إذا ما افترضنا وجود بعض أدوات الوصل وبعض المختصرات ذات الاستعمال المألوف، يعطينا نصا بسيطا ومفهوما وذو أهمية. ما يسمح بتصور وجود مدينة صغيرة في قلب الأوراس. وفي موضع آخر نجد أعضاء بالمجلس البلدي (*magistri*) ومجلس الأعيان (*séniores*) والكهنة (*flamines*)، حيث يمثل حضورهم مدى تكيف السكان في قلب الأوراس مع المؤسسات الرومانية. ويمكن أن نضيف أيضا وجود المستأجر (*conductor*) في منطقة غسيرة. [16]

لقد شكلت هذه المدينة-إضافة إلى إمكانياتها الفلاحية-وموقعها بين منطقتين مناخيتين، وبفضل الممر الذي فتحه فيلق فيراتا السادس (*VIe légion Ferrata*) في الصخر، شكلت سوقا هامة أين يتم تبادل سلع ومنتجات التل والصحراء. [17]

لم يتمكن موريزو-رغم الابحاث المتواصلة-من العثور على النقيشة الثالثة التي أشار إليها كاربوشيا. وفي المقابل، وفي خضم هذه التحقيقات تم العثور على وثيقة حديثة، لكنها بالغة الأثر، نقشت على جدار المضيق في 1962م من طرف مفرزة من فيلق القناصة الرابع المكلف بحماية موقع تكوت (*Tkout*)، وتحمل شعار هذه الوحدة. (أنظر الشكل 3)

نقر التعشيق: (les mortaises)

أشار النقيب لافورغ (*Lafforgue*) قائد محطة تكوت، بعد خمسين سنة من أبحاث كاربوشيا في تقرير غير منشور، [18] ذكره س. غزال في أطلسه. [19] أشار هو أيضا إلى وجود مجموعتين من نقر التعشيق عند مخرجي المضيق الأيمن والأيسر. (أنظر الشكل 2) إلا أنه لم يتوصل إلى معرفة سبب استعمالها، وقال أيضا بأنها لا تؤدي إلا إلى أرض غير مزروعة. بينما يؤكد كاربوشيا وجود مجموعة من الحفر العميقة على الضفة اليمنى، وهي التي افترضت "جريدة

المسيرة" التي كان الفيلق الأجنبي يصدرها، بأنها استعملت لتنصب عليها الروافد (*Chevrons*) والحوامل "الدعامات" (*Supports*).

ويشير أ. ماسكوري في مذكرة حول « أولاد داود بجبال الأوراس » إلى حقيقة واقعة وهي "وجود طريق معلق بمحاذاة جدار الضفة اليمنى" ووجود نقر التعشيق يؤكد ذلك [(20)]. يبدو أن هذا النوع من الطرق –بعد دراسة القنوات المعلقة في سويسرا-غالبا ما استعمل كممر [(21)]. وفي دراسة نشرها موريزو في مجلة "الآثار السويسرية" (*Helvetia Archeologica*) يذكر أن نظام الدعامات هذا عن طريق نقر التعشيق والحوامل قد أنجز في سنة 100م في عهد الإمبراطور تراجان (*Trajan*) (98-117م)، ليسمح للفيالق الرومانية باجتياز "أبواب الحديد" (*Portes de fer*) في سهول نهر الدانوب وسط أوروبا. [(22)]

خاتمة: تخلص هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج منها:

1-إن إنجاز النقيشة من طرف فيلق فيراتا السادس والذي تم استدعاؤه من سوريا دليل على عجز فرق الجيش الروماني النظامية القضاء على ثورات الأهالي في الجنوب النوميدي.

2-يبدو أن الأوضاع في الأوراس كانت غير مستقرة في تلك الفترة خاصة تلك الثورة التي اجتاحت موريطانيا سنة 144م مما اضطر الرومان الى استقدام الفرق المساعدة من سوريا واسبانيا.

3-إقامة الطريق في هذه المنطقة (الجنوب النوميدي-الأوراس) يهدف إلى سيطرة الرومان على المنافذ الرئيسية بين التل والصحراء.

4-ظلت منطقة الأوراس مستعصية على الأجنبي عبر التاريخ، وعلى الرومان رغم أن الاحتلال كان مبكرا في السنة 6 م من القائد كاسيوس كوسوس (Cassius Cossus) الذي تقدم في بلاد الموزولامي وبلغ تخوم الأوراس. إلا أن احتلال نوميديا لم يتم إلا بعد القضاء على ثورة تاكفاريناس سنة 24 م.

5-تواصل الثورات ضد الاحتلال الروماني بعد اغتيال بطليموس سنة 40 م والقضاء نهائيا على الكيانات السياسية النوميدية والمورية من أبرز هذه الثورات ثورة ايديمون 42-44م.

6-أن ذكر فيلق فيراتا السادس (*VI^{e} légion Ferrata*) في النقيشة يفسر وجود طريق على الضفة اليمنى من خنقة تيغانيمين، رغم غياب آثار طريق على مستوى الطريق الحالية. وتمديد هذه الطريق بممر معلق مدعم بألسنة مثبتة في نقر التعشيق بالضفة اليمنى، حيث من

المحتمل أن يكون جنود الفيلق هم الذين أنجزوا هذا العمل. فرضية أخرى نسوقها وهي أن نقر التعشيق يمكن ان تكون قد استعملت لتدعيم خط سير يقود إلى برج مراقبة وظيفته السهر على أمن المسافرين وخاصة الجند وهم يعبرون المضيق المحفوف بالمخاطر. نسوق هذه الفرضية ولكن بحذر شديد، مما يتطلب من الباحثين والآثاريين خاصة من ضرورة التأكد في عين المكان ما إذا كانت نقر التعشيق قد شكلت فعلا دعامة الممر المحتمل. ويبقى السؤال مطروحا هل ستثبت الأبحاث الأثرية ذلك مستقبلا؟

الهوامش:

[1] - سان-أرنو (آشيل لوروي)، *Saint-Arnaud* (*Achille leroy de*)، (1798-1854م)، جنرال فرنسي في عهد نابليون الثالث، شارك في الحملة على قسنطينة 1837م، واحتلال جيجل 1839م، وجرح في الهجوم على موزايا 1840م، واحتلال معسكر 1841م، عين قائدا عاما على مقاطعة قسنطينة 1850م. Bouillet (M.N.), *Dictionnaire Universel d'Histoire et de Géographie*, Paris, hachette, 1878, p.1662.

[2] - Saint-Arnaud, « Lettre à son frère du 7 juin 1850 », dans *Lettres du Maréchal de Saint-Arnaud*, cité par E. Masqueray, *De Aurasio monte*, trad. C. Guittard, *Aouras,* 4, 2007, p. 33.

[3] - Cne d'E.-M. Fournier, *Notice sur l'Aurès*, Constantine 8 janvier 1845, m.s. H.229, archives du SHAT, Vincennes.

[4] - C.I.L., VIII, 10230 ; I.L.S., 2479.

[5] - Carbuccia, (colonel), *Description des ruines situées sur la route suivie par le général de St-Arnaud dans les Nemenchas et dans l'Aurès*. Publié par J.-P. Faure, *Aouras* 2, 2004, p. 17-63.

[6] - Masqueray, (E), .*De Aurasio monte*, traduction C. Guittard, *Aouras* 4, 2007, p. 32.

[7] - Masqueray, (E.), .*Ibidem*.

[8]- هذا ما ذكرته نقيشة وضعتها مصلحة الأشغال العمومية في عين المكان في سنة 1910م حسب الدكتور ب. رحماني.

[9]- يذكر كل من سالاما وشوفالي أن مثل هذه الأشغال تترك آثارا، وأكدا على وجودها في شمال إفريقيا في مواضع عدة. Salama (P.), *Les voies romaines de l'Afrique du Nord*, Alger, 1951, p. 76 ; Chevallier, (R.), *Roman Roads*, Batsford, Londres, p. 105.

[10]- C.I.L., VIII, 2490. عثر جون باراديز على إهداء موجه إلى الإله هرقل (*Hercule*) بهنشير سلاوين وعلى آثار تدل على مخيم لفيلق فيراتا السادس، وهي فرضية تدعم الاعتقاد بأن مفرزة تيغانمين أتت من الجنوب.
Baradez (J.), *Fossatum Africae, Recherches Aériennes sur l'organisation des confins sahariens à l'époque Romaine,* Paris, Alger, 1949, p. 255.

[11]- Morizot P., « Le réseau de communication de la 3è Légion de Lambèse au Sahara à travers l'Aurès », *Actes du IV e Colloque sur l'histoire et l'archéologie de l'Afrique du Nord*, t. II, 113e *Congrès national des sociétés savantes*, Strasbourg, 1988, tome II, p. 409-426.

[12]- *Annuaire de la Société Nationale des Antiquaires de France*, 1851, p. 196.

[13]-على سبيل المقارنة أنظر إهداء قناة نقل المياه لعين الشعير. Leschi, (L.), *Études d'épigraphie*, p. 267.
حيث شكك ميشال جانون جزئيا في تفسيرها. Janon, (M.), « *Recherches à Lambèse* », II, *Antiquités Africaines*, 1973, p. 249.

[14]-هم مسيرو أعمال يستأجرون الضيعات الواسعة من الإمبراطورية لمدة معينة (5 سنوات في الغالب) ويستغلون جزء من الأرض استغلالا مباشرا ويسندون الباقي إلى مزارعين بالحصة *Coloni*. - Kolendo (J.), *« Sur la législation relative aux grands domaines de l'Afrique romaine »,* R.E.A., LXV, 1963, p.83.

[15]- يورد كانيا في كتابه هذه المصطلحات كما يلي: *CONDUC* بالنسبة لـ : *Conductor* ، و *CIV* و *Civit* بالنسبة لـ : (*Civitas*). CAGNAT (R.), *Cours d'Epigraphie Latine*, Paris, 1914.

[16]- Morizot (P), L'« incompréhensible » Inscription de Tighanimine, in : C. R. A. I., n. 4, 2008. p. 1624.

[17]- Morizot (P), *Ibidem.*,

[18]- Capitaine.Lafforgue, chef du poste (Tkout), *Travaux hydrauliques des Anciens*, 11/03/1898

[19]- Gsell, (S.), *Atlas Archéologique de l'Algérie*, f°38, n° 58.

[20]- Masqueray, (E), *Note concernant les Aoulad Daoud du mont Aurès*, Alger, 1879, p. 13.

[21]- Morizot (P), *Helvetia archeologica* 129, 2001, pp. 30-41.

[22]- Morizot (P), *Ibid.* et *CIL* III, 1699 =8267.

بيبليوغرافيا : Bibliographie

1. BARADEZ J., (1949), *Fossatum Africae*, « Recherches aériennes sur l'organisation des confins sahariens à l'époque romaine », Paris, Alger.
2. CAGNAT R., (1914), *Cours d'épigraphie latine*, Paris.
3. CARBUCCIA (colonel), (2004), *Description des ruines situées sur la route suivie par le général de St Arnaud dans les Nemenchas et dans l'Aurès*, publié in-extenso par J.-P. Faure, *Aouras*, 2, pp. 17-63.
4. CHEVALLIER R., *Roman Roads*, Batsford, Londres.
5. FOURNIER E.-M. (Capitaine), (1845), « Notice sur l'Aurès », *Recueil de Constantine*, 8 janvier 1845, m.s. H.229, archives du SHAT, Vincennes.
6. JANON M., (1973), « Recherches à Lambèse », II, *Antiquités Africaines*.
7. LAFFORGUE (capitaine), (1898), chef du poste de Tkout, *Travaux hydrauliques des Anciens*, 11 mars 1898.
8. LE BOHEC Y., (1989), *La troisième légion Auguste*, édition du CNRS, pp. 581-583.
9. LESCHI L., (1957), *Études d'épigraphie, d'archéologie et d'histoire africaine*, Paris,pp. 267-270
10. LEVEAU P., (2008), *Transferts de technologie hydraulique dans l'Afrique*, colloque hydraulique de Tunis, 31 mars 2008.
11. MASQUERAY E., (2007), *De Aurasio monte*, traduction C. Guittard, *Aouras* 4.
12. MASQUERAY E., (1879), *Note concernant les Aoulad-Daoud du mont Aurès*, Alger.
13. MORIZOT P., (2001), « À propos des bisses du Valais », *Helvetia archeologica* 129, pp. 30-41.
14. MORIZOT P., (1988), « Le réseau de communication de la IIIe Légion de Lambèse au Sahara à travers l'Aurès », *Actes du IV^e^ Colloque sur l'histoire et l'archéologie de l'Afrique du Nord*, t. II, *113^e^ Congrès national des sociétés savantes*, Strasbourg, tome II, pp. 409-426.
15. PEYRAS J., (1975), *Antiquités Africaines* 9, pp. 181-222 et *Antiquités Africaines* 19, 1983, pp. 234-238.
16. RINN L., (1898), *Revue Africaine*, XXXVII, n° 211, 4e trim, pp. 309-319.

17. ROSTOVTSTEFF M.I.,(1988), L'*Histoire économique et sociale de l'Empire romain* de, traduit de l'anglais par O. Demange, éditionsR. Laffont, Paris.

18. RUGGERIO E. de,*Dizionario epigrafi co di Antichità romane*, Rome.

19. SAINT ARNAUD (général), (1850),« Lettre à son frère du 7 juin 1850 », dans *Lettres du Maréchal de Saint Arnaud*, extrait cité par E. Masqueray, *De Aurasio monte*.

20. SALAMA P., (1951), *Les voies romaines de l'Afrique du Nord*, Alger.